النمو الجمالي لدى طفل الروضة

م. م. سؤدد حسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

- أهمية البحث و الحاجة اليهِ :

أن دراسة الطفولة و الأهتمام بها يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع و تطوره ،اذ أنُ الاهتمام بها هو أهتمام بمستقبل الأمة و أعداد للأطفال و تربيتهم هو أعداد لمواجهة التحديات التي تفرضها حتمية التطور (الفقهي، 1986: 7)

و كان من مظاهر هذا الأهتمام تطور وسائل البحث ، فقد أتجه نشاط العلماء نحو دراسة مظاهر النمو المتكاملة في كل مرحلة عمرية وماتتميزبهِ من خصائص (العساف و أبو لطيفه،123:2009)

ان الغرض الأساسي الذي بنى عليهِ العلماء رأيهم حول ضرورة الأهتمام بالاطفال خلال هذهِ المرحلة العمرية بالذات هو وجود ما يعرف بالفترة الحرجة ويرى (ابو جادو،2000) أنهُ في أثناء هذه ِالفترة يتسارع خلالها تطورالعمليات النفسية وتكون شديدة الحساسية وعرضه للتأثر بالمثيرات البيئية فأذا لم تستثر تللك العمليات في هذه الفترة ،واذا كانت أستثارتها غير مناسبة ،فقد تفقد القدرة على أكتساب الخبرات التي يجب ان تكتسبها او قد يتباطأ معدل سرعة أكتسابها في فترات النمو اللاحقة (ابو جادو ،68:2000).

ويدعم **بياجيه** نظرية الفترة الحرجة بأن السنوات الاولى لها دور في تنشيط مدارك الطفل الفكرية (مردان، 2004 :90).

لذا فأن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بحاجة الى كل فرصة ممكنة لتثبيت المهارات الاساسية التي سبق وأكتسبها ولتنمية وتطبيق أشياء جديدة (جونز،1998 :7).

و من هنا فأن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بحاجة الى نظام مؤسسي تربوي هادف يتناسب مع خصائصهم النمائية و حاجاتهم و تنمي أستعدادهم للتعلم المستقبلي، كما أنهم بحاجة

الى أنهم يعاملوا كأطفال صغار لكل واحد منهم شخصيتهُ و نمط تعلمهُ في المجالات جميعها الجسمية و الأجتماعية و العقلية و الروحية و الجمالية (العساف و أبو لطيفة ، 2009: 52).

فالروضة هي مؤسسة تربوية أجتماعية تهدف الى تحقيق النمو المتكامل و المتوازن للأطفال في جميع النواحي الجسمية و العقلية و النفسية و الأجتماعية (بدر، 2009: 18).

و هنا يبرز دور رياض الأطفال كمؤسسة تربوية هدفها تمهيد الطريق أمام الطفل للألتحاق بالمرحلة الأبتدائية من خلال التنمية الشاملة لحواس الطفل و قدراتهُ و مهاراتهُ و ميولهُ اي رعاية جوانب النمو المختلفة و التي منها النمو الجمالي (المجادي، 2001: 28).

أن الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة و حاجاتها النمائية لم تكن أمراً جديداً فقد أهتم كثير من الفلاسفة و العلماء بهذه المرحلة ومنهم:

كومونيوس الذي رأى ضرورة أن يتم توجيه الطفل منذ الصغر نحو الأشياء التي تحيط بهِ، ليكتسب الخبرة و المعرفة عن طريق أدراكاتهُ الحسية. (كوجك، 1983 :20)

أما **جاك روسو** فقد آمن بمبدأ هام هو النمو الحر الطليق لطبيعة الطفل و قواهُ و ميولهُ الفطرية.

أما **فريدريك هربارت** فقد عدّ أن غرض التربية في مرحلة الطفولة هو غرض أخلاقي فوجد من الضروري أضافة عناصر أخرى هي عنصر الذوق (التفضيل ما هو جميل و ما هو خلقي و ما هو عادل).

بينما أكد بستالوتزي على أن نعلم الطفل الرسم قبل أن نعلمهُ أن يكتب، أعتبر أن أصول التعلم في ثلاثة محاور هي الكلمة و الشكل و العدد و ربطها بالمجالات الثلاثة اللغة (بالكلمة – الرسم)، و الكتابة (بالشكل)، و الحساب (بالعدد) (بدر،2009: 49).

ثم جاء **فروبل** الذي أرتبط أسمهُ برياض الأطفال مؤكداً على تعليم صغار الأطفال من خلال الفهم التلقائي و مركزاً على أن الأدراك الحسي و المشاهدة و الملاحظة و التجريب بالمحاولة و الخطأ هي الدعامات الأساسية في تربية الطفل ما قبل المدرسة.

بينما ركزت **منتسوري** برامجها على الخبرات الحسية مؤكدة على ملاحظة الأطفال الموضوعية للطبيعة و الأشياء الموجودة في الكون حولهم (الشربيني و صادق، 2006: 99).

في حين دعا العلماء العرب و المسلمين الى ضرورة الاهتمام بالطفل فكانت أرآءهم نقطة الانطلاق للخدمات التربوية في مؤسسات ما قبل المدرسة . (كوجك ،1985:15)

و اذ يرتكز الطفل منذ لحظة ميلادهُ على أسس جمالية لأن حاسة السمع و الأبصار من أوائل الحواس العليا التي يستخدمها الطفل في أتصالهِ بالعالم (قبل أن يحبو أو يمشي) فعيناهُ حالة مستكشفة لكل ما يحيط حولهُ كاللون و الضوء و الليونة و الصلابة وأما السمع فهي حاسة لا تقل أهمية عن الأولى فهو يلتفت الى مصدر صوت أيقاعي أو ينام على أصوات أغاني التهنين المعروفة في التراث الشعبي و لذلك فأن الطفل الوليد قادر على أدراك المعطيات الجمالية أذا يتشربها فيما بعد من أسرتهِ و مدرستهِ و مجتمعهِ. (أبراهيم، 1997: 13-21).

أن الأحساس بالجمال و فهمهِ عملية شخصية بارزة فكل شخص يفضل أي موضوع جمالي بقدر ما تسمح بهِ قابلياتهِ على الأدراك في تلك اللحظة و أن هذه القابلية للأدراك محددة بالأستعداد الطبيعي للفرد و ثقافتهِ و مخزونهِ العاطفي و خبرتهِ الحياتية و على ما يضيفهُ من ذاتهِ على الموضوع الجمالي و على كيفية عمل هذه العوامل الفردية والأجتماعية وما تولدهُ قابليتهُ بالأدراك (Lpaseadi,1960:4)

و أن الطفل من حيث كونهُ يبدأ بأدراك كيفيات ما يحيط بهِ من لون و صوت، و شكل فأن معنى ذلك أنهُ يعرف من خلال الجمال أو يتعرف الى العالم حولهُ من خلال وقع الجمال عليهِ (عبد الحميد، 2001: 17). حيث أن الحاجة الى الجمال و الأنسجام فطرية، من طبيعة الأنسان ذاتها و الأطفال منذ الصغر ينجذبون الى ما يبدو لهم جميلاً جذاباً بشكلهِ و لونهِ (الشربجي، 2005: 25)

حيث يشير **بنكر** أن الأطفال الرضع الذين كانت أعمارهم تصل الى ثلاثة أشهر فقط فضلوا أن ينظروا وقتاً أطول الى الوجه الجميل مقارنة بنظرهم الى الوجوه العادية أو الأقل جمالاً (عبد الحميد،10:2001)

حيث يرى **بارسونز (Barsones)** أن الأستجابة الطبيعية الجمالية الأولى تظهر عندما يظهر شيء في المجال البصري للطفل و تكون هذهِ الأستجابات تلقائية غير متعلمة (فطرية) إذ يستمتع الأطفال في الأشياء في ذاتها، بسبب الوانها و بريقها و كذلك يفضل الأطفال الأشياء على أساس الموضوع أي التمركز حول الذات و تجاهل آراء الأخرين (عبد الحميد، 2001: 232-235)

كما يشير(**أغروس1989**) الى أن الجمال يوجد في مظاهر الحياة جميعها في الطبيعة و المباني و الفنون و اللغة مثلما يوجد في العلم و في الأنسان ذاتهُ و هو يشهد بقول (**هانبرنرج**) أن

الجمال في العلوم و الفنون و الحياة عامة يعد أهم مصادر الأشارة و الوضوح (أغروس، 1989: 47).

ويرى (**أبو طالب 1995**) أن الناس كافة يشعرون بالحاجة الى الجمال و الى الجمالية و يرغبون في رؤية المناظر أو الأستمتاع بما هو جميل مثل رؤية المناظر الطبيعية أو لوحات فنية و نصب تذكاري و سماع لحن جميل أو قصيدة إذ أن النتاجات الجمالية توقظ لدى الفرد مشاعر و أحاسيس واسعة و تجعلهُ يتوجه نحو النشاط و العمل في أغناء المعرفة (أبو طالب، 1995، 245).

و من هنا تبرز أهمية عمليات التنشئة الأجتماعية و التطبيع و التربية و التعليم التي يمكن أن تمد الفرد بأصول الحس الجمالي من خلال البيئة المحيطة بهِ و تقدم لهُ النماذج الممتازة و أساليب السلوك المميزة و هذا يؤدي في النهاية الى شبكة متماسكة من المتغيرات يصعب التخلي عنها فيما تلعب كل من الأسرة و المؤسسات التربوية دور كبير في تربية الفرد تربية جمالية و تشكيل المعتقدات و القيم و الخصال الوجدانية و العقلية بشكل يؤثرفي تربية الأطفال بالوسائل الجمالية (غسان، 1986: 27). و جاءت الدراسات مؤيدة لذلك و منها دراسة **شاتسكايا** و أخرون التي بينت أنهُ من السهل أستدعاء حب الأستماع الى الموسيقى و الغناء عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق تنفيذ الأغاني التي يتمكنون من التعبير بواسطتها عن موقفهم من الوطن و الحوادث التاريخية و الأبطال بالنسبة لهم بكل متعة و سرور. (أ.أ. لوبلينسكايا، 1980: 468).

أما دراسة (**الربيعي 2003**) فتوصلت الى أن المستوى الإدراكي لدى الطلبة ينقصهُ الكثير من الخبرة العلمية التي تخص التذوق الفني من حيث (عناصر التشكيل الفني و العلاقات الجمالية و الشكل و المضمون و الإدراك الفني). (الربيعي، 2003 :107)

في حين توصلت دراسات أخرى أن الأطفال الأكثر جاذبية، و يعانون أقل في البيت و في المدرسة و أن الفتاة الأكثر جمالاً تكون ذات مهارات أجتماعية و أكثر فاعلية و أنها تحظى بمكانة أعلى مقارنة بزميلاتها. (عبد الحميد، 2001: 10)

ومن هنا تبين أن التربية الجمالية، هي شكل من أشكال أنعكاس الواقع المحيط. لذا لا تستطيع أن تنشأ و تتطور أذا لم توجد في البيئة المحيطة مجموعة من المواد و الأشكال و الألوان و الأصوات التي يتم أدراكها بوصفها نماذج لما هو جميل (أ.أ. لوبلينسكايا ، 1980: 465).

و هذا ما أوضحه (**أفلاطون**) حيث بين أن الهدف من التربية الجمالية بصورة جيدة فأنهُ منح الفرد وعياً حسياً ملموساً بالتوافق و الأيقاع و تركيب كل الكائنات الحية و النباتات و الذين يمثلان الأساس النهائي لكل الأعمال الفنية، حتى يستطيع الطفل في نهاية حياتهِ و أنشطتهِ أن يأخذ دورهُ في الجمال و التسامي العفوي و عن طريق التربية التحليلية تغرس في الطفل غريزة إدراك العلاقات التي تمكن الطفل من التمييز بين الجميل و القبيح و السلوك السليم من السلوك الخاطىء (بسيوني،1986: 118).

لذا فأن للطفل حاجات جمالية كثيرة و لكنها تختلف عن حاجات البالغين، فالطفل مثلاً يحب جمع الأشياء الصغيرة التي تحملهُ الى دنيا الخيال الحر، و هو مولع بالنظر الى الصور و الزخارف في الكتب (إبراهيم، 1997: 29).

و كذلك يكتسب الطفل الجمال في أحضان الطبيعة فورقة الشجرة المسننة أطرافها تعطيهِ مثالاً على الأناقة، و الألوان الزاهية المختلفة يجدها في أزهار الحقول وفي أشعة الشمس و ألوان الشفق عند المغيب، أما الأنغام الرقيقة اللطيفة في تغريد الطيور و زقزقة العاصفير وحفيف أوراق الشجر.

أن الجمال بوجه عام، النظام و الترتيب و الأتساق في أعضاء جسم ما، أو في حركات هذا الجسم عند العمل، و الأناقة في كل شيء. فعندما يحب الأنسان النظام و الترتيب و الأناقة في الفنون الجميلةلابد من أن يحبها و يسعى ورائها في حياتهِ اليومية.

فتربية الشعور الجمالي في نفس الطفل و تعويدهُ منذ الصغر على التمسك بالنظام و التحلي بالأناقة، أي النظافة الى الترتيب و التي من السهل أكتسابها في سن الطفولة (محمد، 1985: 384).

و يمكن تطبيق ذلك من خلال أهداف برامج رياض الأطفال الى تأكد على تنمية القدرة على الجمال فقد أوضحت الدراسات أن 50% من برامج الروضة تتمثل في ممارسة الأنشطة أبتكارية مثل الرسم، و أعمال، و بناء القوالب، و قص القصص و الموسيقى و اللعب الحر، و العناية بالنفس (قنديل و بدوي، 2003، 73).

فالطفل الصغير في طفولته المبكرة يريد من أسرتهِ و روضتهِ و برامجها التعليمية و من معلمتهِ إتاحة الفرص المتنوعة للكشف عن بيئته و الأشياء المحيطة بهِ و إتاحة المجال له في التحدث و التعبير و طرح الأسئلة و الأجابة عنها و الأصغاء لحديثهِ و كلام معلمتهِ أثناء سرد القصص الجميلة و المشوّقة فهو يريد التحدث مع الأخرين حول خبراته الشخصية و مشاهداته

اليومية ثم وصف الأشياء و الأحداث و العلاقات و الأفراح و الألام، و التعبير عن مشاعرهُ و أحاسيسهُ تجاه الأخرين و التعامل مع قصصهُ الملونة الجميلة و إنشاد أناشيده و أغانيه الطفولية بالحركة و الأصوات و النغمات الموسيقية و كل ذلك ينمي حسهُ الجمالي و تذوقهُ للصور و الألوان و الحروف و الكلمات المكتوبة (مردان، 2004: 13).

لذا ترى الباحثة أن تكون البيئة الأجتماعية غنية في مظاهرها الجمالية، بقدر ما تنمي في الطفل من عواطف و ميول جمالية سواء كانت تلك البيئة الأسرة أو الروضة فهي تنعكس في سلوكياتهُ مثل العناية بمظهرِهِ و نظافتهِ و حسن ترتيب أدواتهِ و ترتيب اللوحات الفنية على جدران منزلهِ و مائدة الطعام و تنظيف الأواني أو وضع الأزهار في زهرية و الأستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة و الأنتباه الى مواطن الجمال و أثارها في البيئة المحيطة بهِ. و بما أن النمو الجمالي لهُ أهمية لأنهُ يمثل جانباً من جوانب النمو النفسي و يؤثر في توجيه سلوك الطفل فأن دراسة هذا الجانب و ما يتضمنهُ من مكونات تؤثر في سلوك الأطفال و تصرفاتهم أضافة أنهُ هدف من أهداف وزارة التربية في رياض الأطفال من خلال تنمية الحس الجمالي و التذوق الفني و الموسيقى و تنمية قدرة الطفل التعبير الأبداعي و تنمية أحساس الطفل بجمال البيئة و التعبير عنها فنياً و أكتساب الطفل مهارة أستخدام الألات و الأدوات و الخامات الفنية المتنوعة (وزارة التربية، 1996: 25).

و يمكن أن نلخص أهمية البحث و الحاجة اليهِ بما يأتي:

– تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد لكونها البداية الحقيقة لعميلة النضج الفكري فضلاً عن النمو الشامل للطفل في جميع المجالات ومنها النمو الجمالي والذي يأخذ شكلة المناسب في المراحل اللاحقة.

– أهمية النمو الجمالي بوصفهِ هدفاً من أهداف وزارة التربية في مرحلة رياض الأطفال.

– تأمل الباحثة ان تحقق نتائج الدراسة اضافة جديدة للمكتبة العربية والعراقية التي تفتقر في مجال تربية اطفال ماقبل المدرسة الكثير .

– هدف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على النمو الجمالي لدى أطفال الروضة و لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الأتيتين :–

1- لايوجد فرق ذا دلالة أحصائية بين متوسط درجات النمو الجمالي ككل و المتوسط الفرضي للمقياس.

2- لايوجد فرق ذا دلالة أحصائية بين متوسط درجات النمو الجمالي لدى أطفال الروضة على وفق متغيرالنوع.

- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الصف التمهيدي في رياض الاطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي 2009-2010

- تحديد المصطلحات:

تستعرض الباحثة بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث و هي النمو، الجمال، النمو الجمالي، رياض الأطفال.

1- النمو Development عرفهُ كل من:

- Gessell 1958

سلسلة متصلة من التغيرات ذات نسق منتظم مترابط (Musser and Ottuer, 1979, 19)

- فالون Vallon

مجموعة من المراحل تحدث فيها فترات من الراحة تعقبها قفزات في النمو. (قطامي، برهوم، 1997: 17)

- بياجيه

فهو سلسلة متصلة من المراحل كل مرحلة أمتداد للمرحلة السابقة و تمهيد للمرحلة اللاحقة. (Gross, 1985.p31)

- السيد 1975

هو سلسلة متتابعة متماسكة من التغيرات تهدف الى غاية واحدة، هي اكتمال النضج واستمراره. (السيد، 1975: 21)

- أبو سنينة 1989

هو التغير التدريجي في السلوك الناتج عن الرعاية و النضج. (الشنطي و أبو سنينة، 1989: 15)

2- الجمال Beauty و عرفهُ كل من:

- **برتيمللي 1970 Buertimelle**

بأنهُ الإدراك الذي يحقق لنا الشعور باللذة و السرور. (الربيعي،10:2005)

- **كانت 1724-1804 (Kant)**

هو الإدراك الذي يصاحبهُ أشباع للحاجة الجمالية عن طريق الشعور بالمتعة الخالية من أي منفعة (نظمي، 1986: 110).

- **وليم هوجارت (1697-1764)**

هو عملية ربط بين الجمال و الطبيعة أي أن الطبيعة هي المعيار الأول الذي نقيس بهِ الجمال و أن الطبيعة و الأشكال هي التي تمدنا بمخزون القيم من خلال تأمل موجوداتها ليتكون لدينا فكرة متكاملة عن الأشياء (زكانة، 1993:39)

- **ستونلتيز 1974 Stolnitiz**

هو ظاهرة دائمة الحركة و التغير والتطور، وذات طابع حقيقي و موضوعي و منسجم مما يبحث شعوراً بالرضاء و الراحة و السعادة. (ستولنتيز، 1974: 8-30).

- **حنورة 1985**

هو تفضيل الشخص لعناصر البيئة المحيطة بهِ سواء أكانت مادية أم معنوية، متصفة بالأنسجام و التناسق و الأتساق، بما يحقق لهُ شعوراً بالأرتياح و المتعة. (حنورة، 1985: 43).

- **ريد 1986**

هو وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا . (ريد، 1986: 37)

- **أرسطو**

بأنه ذلك الشعور بالدهشة الذي يبلغ كماله في الحكمة. (الربيعي،10:2005)

3- النمو الجمالي Aesthetic Development وعرفه كل من:

- **الصايغ 2001**

و هي العملية التي تتبلور من خلالها التذوق و الحس الجمالي و يصبح قادر على التعبير يراه أو يحبه أو. (الصايغ، 2001: 3)

- **الخفاف 2005**

هو الأكتساب التدريجي للنواحي الجمالية في التصرفات و المشاعر و الأقوال. (الخفاف، 2005: 138) و قد تبنت الباحثة هذا التعريف لأنهُ أنسب لمتطلبات البحث الحالي.

4- رياض الأطفال Kindergartenو عرفهُ:

- **وزارة التربية 1990**

وهي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4-6) سنوات تهدف الى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية و العقلية و الأنفعالية و الأجتماعية و الروحية و الوطنية. (وزارة التربية، 1990: ص28). و أن الباحثة سوف تتبنى هذا التعرف لأنهُ أنسب لمتطلبات البحث الحالي.

الفصل الثاني

القسم الأول- الأطار النظري

أن الله I أبدع الجمال في الوجود الأنساني لم يخلق كتل متناثرة مبعثرة من حجارة و نبات وأشجار و أنسان وجبال و بحار، بل جعل كل هذه العناصر في الشكل الذي يضم هذا الكون الجميل الذي نراهُ متوازناً متناسباً متجانساً (أبراهيم، 1997: 19)

لذلك فأن الأحساس بالجمال، و الميل نحوهُ مسألة فطرية متجذرة تحيا في أعماق النفس البشرية فالنفس الأنسانية السوية تميل الى الجمال، و تشتاق اليهِ، و تنفر من القبيح و تنأى عنهُ بعيداً (خلف، 2007:)

حيث يبدأ الطفل بأدراك كيفيات و قيم الأشياء من حيث اللون و الشكل و الصوت، و يصنف و يميز و تتحدد لديهِ الأشياء من خلال قيمتها الجمالية أي الوانها الصارخة، أو أشكالها متلألأة أو حركاتها المثيرة (أبراهيم، 1997: 16)

حيث يعتمد الطفل في أدراكهِ للجمال على الحواس الخمسة التي هي منافذ الأدراك الحسي، و أقواها و أهمها البصر (عبدة، 1999: 16)

وفي ضوء ذلك نميل الى القول بأن الطفل حتى السادسة على الأقل يتسم وعيهُ الجمالي و بالتالي خبراته الجمالية بأنه وعي يهتم بالأجزاء و بالتفاصيل الى أن يبدأ بالأرتقاء المعرفي و تنتظم عندهُ مجالات الأدراك البصري و السمعي و اللمسي و الحدسي بشكل متفاعل (أبراهيم، 1997: 35) حيث تتشكل علاقة الطفل بالأشياء، و تنطوي على جملة من المظاهر الجمالية الفرعية لدى

الطفل، فالطفل في مداعبتهِ للأشياء متحرك في دائرة الأستخدام الجمال للحياة،أذ أنه لا يداعب الأشياء في وجودها الجهم، بل في وجودها الهاش، الباش، حيث النعومة في الملمس و الليونة قي القوام و العذوبة في الصوت و البساطة في التركيب والوضوح في الأداء و المطاوعة في التشكيل و النصاعة في اللون و الرشاقة في الحركة و الرقة في الأيقاع، فالمداعبة بين الطفل و الأشياء علاقة ديناميكية في دائرة يكون الأقتراب فيها من الأشياء قائماً على أنتقالات جمالية فطرية في الأساس (أبراهيم، 1997: 53)

ويتم ذلك من خلال أمتلاك الطفل (الكيفيات الحسية الخمسة) التي يحدد من خلالها جمال الشكل و هي كيفيات اللون الصوت الحركة الضوء الأيقاع. و أن كان الطفل لا يعي الشكل بالمفهوم الجمالي و الأصطلاحي لهُ فأنه ينتبه لشكل الصورة أو يعمل على تذوقها و هي تلك الصوؤة التي يتيحها لهُ محيطهُ من خلال الكيفيات التي يمتلكها و يلاحظ تزايد درجة تذوق الطفل للصور ذات الكيفية اللونية أو الضوئية أو الصوتية أو الحركية بالنسبة لعلاقتها بالشخصية القريبة له و المعتاد عليها فما يقدم لهُ بواسطة الأم أو الأب أو الأخ من صور لونية أو ضوئية أو حركية يقع في نفسهِ موقع التلقي الأيجابي. حيث يرى **جان بياجيه** أن الطفل يبدأ منذ مولدهِ الى نحو الشهر الثامن عشر بأنطباعات غير متناسقة عن طريق حواسهِ المختلفة التي يكون حتى ذلك الوقت غير قادر على تمييزها من أستجاباته المنعكسة لها و يحصل تدريجياً في أثناء هذا الوقت على المعنى و التناسق الحركي و التوافق و هي الأمور الضرورية لأدراك الأشياء و معالجتها يديوياً في المكان و الزمان و لرؤية ما بينها من علاقات طارئة و في ضوء ذلك فأن التدعيم الدائم للتشكيلات المكونة من الكيفيات الجمالية الخمسة و تكرارها سيؤدي الى نوع من التثبيت لهذه الكيفيات (ميللر، 1974 : 6)

ويرى "**ماسرمان**" **أن** كل الكائنات تدفعها حاجاتها الفسيولوجية أي ما يوصلها للجمال. فالطفل لا ينمو سليماً إلا إذ توافرت لهُ المؤثرات الحسية الصادرة من البيئة فأذ تربى الطفل في بيئة تفترق الى الأحساس بالجمال يكون نموهُ العقلي متناسباً مع مؤثراته الحسية لما يؤدي الى قصور دائم في نمو ذكائهِ و لا يقتصر الأمر على السلوك فقط بل تظهر أيضاً أدلة تشريحية كيمائية تعوق نمواً جسمي www.meacca.com

وهذا يشير أنه لايمكن الفصل بين النمو الجمالي و بين تطور بقية جوانب الأدراك والذكاء، و الأنفعالات و الحدس في الطفل (أبراهيم، 1997: 41)

حيث أفترض بارسون أربع مراحل لأرتقاء للتذوق الجمالي بين سن (4-8) سنوات ومن هذه المرحلة تعرف الخصائص الجمالية للشيء من خلال خبرة الطفل الذاتية. و أشار الى أنهُ يحدث لدى الأطفال أرتباك يتعلق بما يدركونهُ حالياً و بما لا يدركونهُ. و في هذه المرحلة يحدد التذوق حكم الفرد: فما هو جميل هو ما أحبهُ كما أن الأدراك الجمالي للأطفال في هذه المرحلة يكون فردي بمعنى أنهم لا يستطيعوا التميز بين أراء الأخرين و بين أرآئهم. وفي المرحلة الثانية التي تأتي بعد سن الثامنة الى الرشد فأن الطفل يعتمد على مجموعة من القواعد و التقاليد و لا تعتمد خصائص العمل الفني على وجهة نظر الفرد الخاصة ولاكن تحكم طبقاً للقواعد العامة. و جاذبية هذه الأعمال تعتمد على ما إذ كانت تلتزم أو لا تلتزم بهذه القواعد. أما المرحلة الثالثة فتبدأ مع مرحلة الرشد حيث يعترف الفرد يوجود صراع بين القواعد المختلفة التي تستخدم لتقييم العمل الفني. و يتم تقييم العمل الفني بناءاً على محكمات رئيسية شكلية تشمل الأسلوب و المكوّن و يسلم بأن اساليب مختلفة يمكن أن تستخدم قواعد مختلفة. و في المرحلة الرابعة تتعلم الصفات الجمالية كخصائص شائعة و متاحة في العمل الفني ذاتهُ و تعتمد كلها على صفات المشاهدة(حسن،17:1999)

بينما يرى "حنورة" أن التذوق الجمالي الأساسي والنفسي الفعال يتكون من أربع جوانب أساسية هي الجانب الذهني بما يضمهُ من أستعدادات عقلية و عمليات ذهنية، الجانب الوجداني بما يضمه من دوافع و خصائص أنفعالية و قيم و أتجاهات و الجانت الجمالي بما يضمه من أستعدادات جمالية و عمليات تشكيلية و ميول تفضيلية و ميل الأستكشاف و أخيراً الجانب الأجتماعي بما يضمهُ من تيارات ثقافية و مستوى أقتصادي. (حنورة، 1985: 25-30)

- النظريات التي فسرت النمو الجمالي:

أولاً: نظرية جاردنر

توصل جاردنر خلال نظريتهِ أن الأرتقاء الجمالي يحدث عبر مراحل متتابعة على النحو التالي:

1- أدراك الرضيع (من الميلاد حتى سنتين)

وفي هذه المرحلة تكرس معظم طاقة الطفل خلال الشهور الأولى من الحياة لأستكشاف العالم البصري و أنهُ يتوجه بعينيهِ نحو مصدر الضوء.و الى المناطق التي تشتمل على تضاد بين العتمة و الضوء.و تبدو هذه العمليات أولاً كما لو كانت قهرية أو بمنزلة رد أفهال لا أرادية من

جانبهِ. ثم يكتسب الطفل مرونة أكثر يصبح قادراً على التعرف على الأشكال الهندسية و كذلك فئات الأشخاص، الحيوانات أي يكتسب الأمكانية و المعروفة بـ (أدراك الجشتلت Gestalt) Perception و هي الأمكانية تشير الى قدرة الطفل على تذوق الأشكال المنظمة وكذلك الفصل بين الأجزاء. و هذه القدرة مهمة لأن معناها أن الطفل بدأ يمتلك أحجار الأساسية في الأدراك عامة و الأدراك الفني خاصة و التي منها الأدراك الجمالي و بشكل خاص بداية حساسيتهِ للألوان و الأحجام و الملابس و الأتجاهات

2-معرفة الرموز (من الثانية حتى السابعة)

وهي مرحلة قراءة أي أدراك- الرموز التي هي بدائل تشير بدورها الى الأشياء والأشخاص و أبرز هذه الرموز وأكثرها أهمية هي رموز اللغة. لكن عالم المعنى لدى الطفل لا يقتصر هنا على اللغة أنهُ يشتمل أيضاً على الصور و الرسوم التوضيحية و الأيماءات و الأرقام والمقطوعات الموسيقية و غيرها أي جيمع الرموز التي يلجأ اليها الطفل في أدراكهِ للعالم و تعتبر بمنزلة التمثيلات العقلية التي تشير الى العالم الواقعي، أي عالم الموضوعات و الأشخاص و يكون للأطفال تفضيلاتهم الخاصة في هذه المرحلة، لكنهم لايستطيعون تبريرها بشكل مقنع، فالطفل يحب صورة المنزل لأنها تشبه صورة منزلهِ و يميل الأطفال هنا أيضاً الى تفضيل الأعمال الفنية الأكثر جاذبية من الناحية الظاهرية أي الأعمال ذات الألوان البراقة التي تشمل موضوعات التي يحبها الطفل(G ardner، 1994: p20)

3- النزعة الحرفية (من السابعة حتى التاسعة)

يخضع الطفل في هذه المرحلة الأعمال الفنية الى أختبار و هو ما مقدار تشابه هذا العمل مع المشهد أو الشيء الذي يفترض أنه يسجلهُ؟ و بالقدر الذي يكون العمل ناجحاً في التمثيل أو التصوير الفوتوغرافي لهذا الشيء يعتبرهُ الطفل ذا قيمة و يميل الى تفضيلهِ .

فالطفل في هذه المرحلة يفضل الصور الفوتوغرافية على اللوحات الفنية و يميل أكثر نحو تمييز الأشياء و تصنيفها وفقاً لقواعد معينة. و هذه النزعة الحرفية لا تتعلق بالصور و المدركات البصرية فقط بل تشمل العديد من المظاهر في حياة الطفل.

4- أنهيار الحرفية و أنبثاق الحساسية الجمالية (من التاسعة الى الثالثة عشرة)

فيه يصبح الطفل أكثر أتقاناً لقواعد لغتهم و للأنظمة الرمزية الأخرى في ثقافتهم و فيه يتحرر الطفل من "الحرفية" و الألتصاق الحرفي بلقواعد التي كانت مميزة بالمرحلة السابقة و

يصبح حراً في التعامل مع الجوانب المهمة جمالياً. فهم يهتمون بالجوانب الأشارية و الأكثر تعبيرية للرموز و القدرة على أشتقاقات أو الأستنتاجات التي بستخلصها من القصة مثلاً أو الفنون البصرية و الأدبية و الموسيقية، أن يصبح الطفل أكثر حساسية للعناصر الأسلوبية. يهتم الطفل مثلاً كيف كُون خط معين في لوحة؟ و كيف يحصل المزج بين الألوان. (خطار،23،2001)

5- أزمة الأستغراق الجمالي (من الثالثة عشر الى العشرين)

وفيها يمتلك المراهقون مدى واسع من المهارات المعرفية التي تمكنهم من الأحاطة الأكبر في الفنون. **(عبد الحميد،239:2001)**

- نظرية جوبسن Gibson

حيث يرى جوبسن أن العالم مركب (ذو شكل خاص) و أننا ندرك هذا الشكل تدريجياً وأننا لا نستنبط الشكل من الأشياء الغير منظمة ولاكن أنظمة الأدراك هيه التي تنسج الشكل العام (Gibson ، E، J. 1978)

ويعد النمو الأدراكي بالنسبة ل جوبسن مرادفاً لنمو عملية أستكشاف الأنشطة- و التي تتضمن قدرة نشطة على الأنتباه مثل أنشطة الأستكشافية كتحول النظر بين الوجوه، و تحويل الرأس لتسهيل ألتقاط الصوت و شم رائحة الزهور و أنشطة أنتباهية غير ملحوضة كالأنتباه الى لون الشيء فضلاً عن شكلهِ و نتيجة لهذه الأنشطة- يستلخص الطفل بعض المعلومات ويتجاهل الأخرى. و تتوقف كفاءة أنتباه الأطفال الى الأشياء بقدر كبير على مستوى نموهم (Gibson ، E، J. 1988)

- نظرية ماسلو

أعتقد ماسلو أن حاجات الأنسان تمثل تسلسلاً هرمياً يتراوح بين الحاجات الفسيولوجية الأساسية حتى يصل الى حاجة الى الجمال و الترتيب. حيث تمثل الحاجة الى الجمال و الترتيب متنازعة أو غير متسقة مع سعي الأنسان الى الطمأنينة و الكفاءة لأنها تحتاج الى بذل مجهود في أتباع النظام و الترتيب من أجل جمال المكان الذي يتحرك فيه الطفل إلا أن الحاجة الى الجمال و الترتيب هي في الحقيقة عاملاً مسيراً لأشباع هاتين الحاجتين. فتقدير الجمال و التناسق و الترتيب أحتياج أنساني (عويس، 1994: 31).

الدراسات السابقة:

لم تعثر الباحثه على دراسات ترتبط بمتغيرات البحث بصورة مباشرة،فالدراسات الحاليه التى تم الحصول عليها هي:

1-دراسة واي هند ركسون (Way & Hindrickson)

(رد فعل كاساس لتدريب تقدير جمالية الصور)

هدفت الدراسه التعرف على رد فعل الاطفال كأساس لتدريس تقدير جمالية الصورة وتكونت عينة الدراسه من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،وتم اعتماد مقياس الحس الجمالي أداتان للدراسه والمتصمن مجموعة من الصور الفنيه المستنسخه التى تقدم للطفل ويطلب منه ترتيب الصور من حيث أفضلها وان يكتب لماذا يحبها وتم اعداد برنامج تعليمي لتنمية الحس لحمالي للأطفال وتضمن تعليم الأطفال كيف ينظرون الى ا لصورة من حيث سماتها المختلفه مثل (اللون وتباينه وتكراره)وتوصلت الدراسه الى فاعلية البرنامج التعلميي في توسيع ادراك الآطفال للسمات الشكليه للعمل الفني.

2 - دراسة ماكوتكا(makoteka)1966

تفضيلات الاطفال للأعمال الفنية

هدفت هذه الدراسة على تفضيلات االاطفال اللأعمال الفنية لفنانيين امثال (بروجل،سيزان ،جوجان،فان كوخ،راينوار ،بيكاسو) وغيرهم وقد تراوحت اعمار الاطفال بين (5–12) سنة

وستخدمت الوحات الفنيه ادأة الدراسة حيث كانت تعرض على الاطفال مجموعه من ثلاث لوحات يتم التفضيل بينها وقد كشفت نتأئج الدراسة على ان التفضيلات الجمالية في المراحل العمريه من(5–7)سنوات تقوم على اساس الموضوع اللون ،أمافي المرحلة(ا 7–11) سنوات فتكون على اساس التمثيل الواقعي والتضاد وهارمونية الالوان ووضوح التمثيل أونقاءُه ومن السنة (12)في مرحلةالمراهقه يظهر أهتمام بالتكوين والاسلوب وعناصر الظل والضؤ. (عبد الحميد، 2001)

3–دراسةابي نوارح1977

(مدخل لتنميةالتذوق الجمالي عند تلميذ المرحلةالثانوية)

هدفت الدراسة الكشف عن مشكلة التذوق الجمالي في منهج التربية الفنيةبالمرحلة الثانوية.تكونت عينة الدراسة من طلاب المدراس الثانوية.وقدتم استخدام اختبار قياس التذوق

والاختبار لهُ ثلاثةأركان ثم تميز العمل الفني على غيرهٌ، ثم تميز طراز المدينه لبعض العصورللحكم على مستويات الاعمال الفنيه التيأنتجها التلاميذ وتوصلت الدراسه الى ان الفرص المتاحه لتنمية التذوق الجمالي محدودة في التعليم. (الربيعي،44:2005)

4-دراسة بدير 1992

(الاحساس بالحمال وعلاقتهٌ بدافع الآنتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة)

هدفت الدراسة التعرف على:.

-ألاحساس بالجمال لدى طفل ما قبل المدرسة وكيفية قياسهٌ

- العلاقه بين أحساس الطفل بالجمال وأنتمائهٌ الوطني

تكونت عينه الدراسة من (60) طفل وطفلة بأعمار خمس سنوات ونصف وتم أعداد مقياس الحس الجمالي ومقياس الانتماء الوطني لدى طفل الروضه من قبل الباحثة .و لتحليل النتائج احصائيا استخدم معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان بروان وتوصلت الدراسه الى وجود علاقه بين الآحساس الجمالي المرتفع ودافع الانتماء الوطني لدى طفل الروضه. (عبد السلام،14:1995)

مناقشة الدراسات السابقة

أطلعت الباحثه على ما توافر لديها من دراسات سابقه تتعلق بموضوع بحثها الحالي وقد أستفادت منها فيما يتعلق بالنمو الجمالي وكما ياتي:

-**الآهداف:** اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها منها هدفت الى التقدير الجمالي كما في دراسة واي وهندرسون (woy & hindrickson) بينما هدفت دراسة ماكونكا (makateka1966) تعرف على التفضيلات الجمالية عند الاطفال اما دراسة (نوارح1977) فقد هدفت الى تنمية التذوق الجمالي بينما هدفت دراسة (بدير1992) تنميةالاحساس الجمالي.أما هد ف الدراسة الحالية هو التعرف على النمو الجمالي لدى طفل الروضه.

-**العينة:** تباينت الدراسات السابقه في عيناتها من حيث الاعمار من(5-18) سنوات وذلك أفاد الباحثة في اختيار عينة البحث من اطفال الصف التمهيدي بعمر(5)سنوات في رياض الاطفال.

-**الوسائل الاحصائية:** أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت في تحليل بياناتها وتفسيرها عددا من الوسائل الاحصائية ومنها معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيروان بروان.وذلك مما سيفيد الباحثةفي اختيار وسائلهاالاحصائية.

-**الأدوات:** اسخدمت الدراسات السابقة مقايس تم اعدادها الخدمة هدف الدراسة وذلك مما سيفيد الباحثة في اختيار أداتها الخاصة بالدراسة.

-**النتائج:** اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها وفقا لاختلاف أهدافها . فقد توصلت دراسة (way & hindrickson 1932) الى فاعلية البرنامج التعلمي في توسيع ادراك الآطفال للسمات الشكلية للعمل الفني أما دراسة (makoteke1966) فتوصلت الى ان التقضيلات الجمالية الاطفال في الاعمار (5-7) سنوات تقوم على اساس الموضوع واللون.بينما توصلت دراسة (بدير1992) الى وجود علاقة ايجابية بين الاحساس الجمالي المرتفع ودافع الانتماء الوطني لدى طفل الروضة .

بينما اظهرت دراسة (أبي نوارح1977)ان الفرص المتاحة لتنمية التذوق الجمالي محدودة في التعليم ومن كل ذلك فقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في:

- يشكل البحث الحالي أضافة علمية جديدة تضاف الى البحوث السابقة.
- يعد هذا البحث رائدا في مجاله لآنه يضيف للمعرفة العلمية بدراسة جانب مهم من شخصية الطفل الاهو النمو الجمالي لدى طفل الروضة

الفصل الثالث

- أجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية العلمية التي أعتمدها البحث من حيث تحديد مجتمع البحث و كيفية أختيار العينة و أداة البحث و أجراءات التحقق من صلاحيتها و التطبيق النهائي للمقياس فضلاً عن تحديد الوسائل الأحصائية المستخدمة.

أولاً : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في بغداد للعام الدراسي2009 \2010و مجموعهم (4893) طفلاً و طفلة يتوزعون على (28) روضة و الجدول (1) يوضح ذلك :

الجدول (1)

أعداد الرياض وأعدادالاطفال في مديرية تربية الرصافة الاولى

المديرية	عدد الرياض	ذكور	أناث	المجموع
الرصافة الأولى	28	2526	2367	4893

ثانياً : العينة

أختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (100) طفلاً و طفلة في الصف التمهيدي من (4) رياض أطفال عشوائياً و الجدول (2) يوضح ذلك :

الجدول (2)

أعداد رياض الأطفال (عينة البحث) في رياض الأطفال

ت	رياض الأطفال	ذكور	أناث	المجموع
1	روضة البيت العربي	12	13	25
2	روضة الخلود	13	12	25
3	روضة الأعظمية	12	13	25
4	روضة اي نور	13	12	25
	المجموع	50	50	100

- خصائص عينة البحث

قامت الباحثة بتوزيع أستمارة لمعلومات المُعدة من قبل (الخفاف، 2009) في ملحق (2) على عينة من أطفال الصف التمهيدي البالغ عددهم (100) طفلاً و طفلة لغرض التعرف على خصائص عينة البحث و كما هي موضحة في الجداول الأتية :

الجدول (3)

تسلسل الطفل بين أخوته

المتغـير	الذكــور			الأناث		
تسلسل الطفل بين أخوته	الأول	الوسط	الأخير	الأول	الوسط	الأخير
العدد	16	18	16	17	17	16
المجموع	50			50		

الجدول (4)

علاقة الطفل بأخوتهُ

المتغير	الذكور					الأناث				
علاقة الطفل بأخوتهُ	جيدة جداً	جيدة	جيدة أحياناً	يعتريها بعض المشكلات أحياناً	يعتريها بعض المشكلات دائماً	جيدة جداً	جيدة	جيدة أحياناً	يعتريها بعض المشكلات أحياناً	يعتريها بعض المشكلات دائماً
العدد	10	10	9	11	10	10	10	10	10	10
المجموع	50					50				

الجدول (5)

علاقة الطفل بأبيه

المتغير	الذكور					الأناث				
علاقة الطفل بأبيه	جيدة جداً	جيدة	جيدة أحياناً	يعتريها بعض المشكلات أحياناً	يعتريها بعض المشكلات دائماً	جيدة جداً	جيدة	جيدة أحياناً	يعتريها بعض المشكلات أحياناً	يعتريها بعض المشكلات دائماً
العدد	10	10	10	10	10	10	8	12	10	10
المجموع	50					50				

الجدول (6)

علاقة الطفل مع الذين يعيش معهم كالعم و أطفالهُ و الجد ....الخ

المتغير	الذكور					الأناث				
علاقة الطفل مع الذين يعيش معهم	جيدة جداً	جيدة	جيدة أحياناً	يعتريها بعض المشكلات أحياناً	يعتريها بعض المشكلات دائماً	جيدة جداً	جيدة	جيدة أحيانا	يعتريها بعض المشكلات أحياناً	يعتريها بعض المشكلات دائماً
العدد	10	10	11	9	10	11	10	9	10	10
المجموع	50					50				

الجدول (7)

عدد أفراد الاسرة

المتغير	الذكور			الأناث		
عددأفرادالأسرة	1-3	4-6	7-10	1-3	4-6	7-10
العدد	19	16	15	18	17	15
المجموع	50			50		

ثالثاً :- أداة البحث

- مقياس النمو الجمالي

أن طبيعة البحث و أهدافهُ هي التي تحدد أختيار أداة البحث فلكل بحث أداة و أساليب لجمع البيانات تختلف عن غيرهِ من البحوث و كلما حسن أختيار الأداة المناسبة سهلت عليه الكثير من العمليات.

ولما كانت الدراسة (النمو الجمالي لدى طفل الروضة) ترى الباحثة أن أنسب الأدوات لتحقيق أهداف البحث هو المقياس المُعَد من قبل (الخفاف 2005). فارتأت الباحثة أستخدام هذا المقياس لأنهُ أنسب لأهداف البحث الحالي.

-صف المقياس:

يتكون النمو الجمالي من(23) فقرة معدة لقياس النمو الجمالي لاطفال الصف التمهيدي في رياض الاطفال الحكومية للعام الدراسي 2004-2005 وان اعلى درجة للمقياس هي (23) درجة وأقل درجة محتمله هي صفر المتوسط الفرضي للمقياس اعد في عام (2005) فقد مضت فترة (5)سنوات على اعداده فأرتأت الباحثة استخراج مؤشرات صدق وثبات جديدة لمقياس (الخفاف2005) وكما يأتي

- صدق المقياس

يعد الصدق من الخصائص الأساسية و المهمة في بناء الأختبارات و المقايس النفسية والتربوية (Adams,1964,144) و ذلك للكشف عن محتويات المقياس الداخلية؛ و يرى ايبل (Ebel, 1972)

أن صدق المقياس، هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله . (Ebel, 1972,555)

ويشير المعنيون بالقياس إلى تعدد أساليب و طرق حساب وتقدير الصدق ولغرض التحقق من هذه الخاصية فقد أعتمدت الباحثة الصدق الظاهري.

- الصدق الظاهري :

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس و هو يشير الى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله (Anstasi & Urbina). و يهدف هذا النوع من الصدق الى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة التي يهدف المقياس الى قياسها (خلف،1987، 154) ؛ و بالرغم من أن الصدق الظاهري أقل أنواع الصدق جودة إلا أنهُ المرغوب فيه أن يكون المقياس ذا صدق ظاهري و يفضل بالقياس النفسي التربوي تقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 50)

وعرض الأداة على لجنة من المحكِمين* و هم خبراء و أساتذة في التربية و علم النفس و قد أبدو رأيهم حول صلاحية الفقرات، و في ضوء أراء المحكِمين تم أستبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر و كانت(20) فقرة من أصل (23)وحذفت الفقرات(7 ،12،19) لانها لم تحصل على اتفاق الخبراء والجدول (8) يوضح ذلك وملحق رقم (1)

الجدول (8)

الفقرات التي حصلت على نسبة 80%فأكثر

أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	النسبة المئوية
13-10-4-3-1	10	10	%100
21-18-12-11-6-5-2	10	9	%90
-20-16-15-14-9-8 23	10	8	%80

- الثبات Reliability

يشير الثبات الى أن المقياس يعطى النتائج نفسها في ما لو أعيد تطبقهُ لمرات عدة على العينة نفسها و في ظروف مشابهة (Bergman, 1974, 155) . و قد تم أستخراج الثبات لمقياس النمو الجمالي بطريقة أعادة الأختبارمن خلال أعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني مداره (14) يوماعلىالتطبيق الاولً و حُسبَ معامل أرتباط **بيرسون** بين التطبيقين و بلغ معامل الثبات (83%) يقع المقياس في(20) فقرة و أن أعلى درجة محتملة على المقياس هي(40) و أقل درجة محتملة هي (صفر) و متوسط الدرجات النظري هي (20) و أوزان البدائل (0,1,2) ملحق رقم (2)

*لجنة المحكمين حسب الالقاب العلمية
-أ-م.د. سعدية كريم درويش /الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
-أ-م.د .أيمان عباس الخفاف/الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

.....م. م. سؤدد حسن
أ–م.د .كريم ناصر علي / الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
أ–م.د .نشعة كريم عذاب/ الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
أ–م.د.هناء رجب حسن/ الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
أ–م.د.هناء محمود اسماعيل /الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
م.د.أيناس محمد المهداوي / الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
م.دبشرى حسين /الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
م.دفلاح حسن/ الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
م.مروج عادل/ الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

– تعليمات المقياس

وضعت الباحثة تعليمات تضمنت الهدف من المقياس و كيفية الأجابة عن الفقرات و تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال أختيرت عشوائياً بواقع (20) طفلا و طفلة من روضتي البيت العربي و الأريج من مديرية التربية الرصافة الأولى بواقع (10) أطفال في كل روضة فكان المقياس مفهوم وواضح لدى عينة الدراسة الأستطلاعية .

–التطبيق النهائي للمقياس:

تم التطبيق النهائي للأداة على عينة عشوائية بلغت (100) طفلا و طفلة في (4) رياض أطفال (عينة البحث) من أطفال الصف التمهيدي للفترة من 2010/3/10و لغاية 2010/3/22.

– الوسائل الأحصائية:

1. معامل الارتباط **بيرسون** لأيجاد معامل الثبات المقياس .
2. الأختبار التائي **t-test** لعينتين لأختيار دلالة الفروق بين الذكور و الأناث في النمو الجمالي (البياتي و أثناسيوس ،1977: 260).
3. الأختبار التائي لعينة واحدة لأختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات النمو الجمالي عند أفراد العينة ككل و المتوسط الفرضي للمقياس (البياتي و أثناسيوس ،1977: 254)

الفصل الرابع

الفرضية الأولى

لا يوجد فرق ذا دلالة أحصائية بين متوسط درجات النمو الجمالي الكلي و المتوسط الفرضي للمقياس .

للتعرف على مستوى النمو الجمالي لعينة البحث تمت مقارنة متوسط درجات عينة البحث (الذكور و الأناث) البالغة (42، 32) بالمتوسط الفرضي للمقياس (23)

وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (5,775) أكبر من القيمة الجدولية (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) أي أن الفرق دال أحصائياً لصالح متوسط درجات عينة البحث و الجدول (9)يوضح ذلك

الجدول(9)

نتائج الأختبار التائي لمقياس النمو الجمالي لدى اطفال الرياض

العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	32,42	5,798	99	5,775	1,99	0,05

- الفرضية الثانية

لايوجد فرق ذا دلالة أحصائية بين متوسط درجات النمو الجمالي لدى أطفال الروضة على وفق متغير النوع

تم حساب متوسط درجات الذكور و الأناث على مقياس النمو الجمالي لمعرفةدلالة الفرق أستخدم الأختبار التائي لعينتين مستقلتين، و كان الفرق ذا دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح الأناث و الجدول رقم (10) يوضح ذلك

الجدول (10)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التاءية لدى اطفال الرياض

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة و الجدولية		مستوى الدلالة
ذكور	50	32	40,40	98	2,128	1,99	0,05
أناث	50	37	40,42				

و يتضح لنا من الجدول (10,9) ما يأتي:-

1. وجود نمو متقدم في درجات النمو الجمالي لدى أطفال عينة البحث أذا جاءت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس .
2. توجد فروق ذا دلالة أحصائية بين متوسط درجات النمو الجمالي لدى أطفال الروضة وفق متغير لنوع و لصالح الأناث.

وتتفق نتأئج البحث الحالي مع دراسة واي هندركسون (way & Hindrickson 1932)

التي أشارت الى فاعلية البرنامج التعلميي في توسيع ادراك الآطفال للسمات الشكليه للعمل الفني التي توصلت **makoteka 1966** أتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة ما كوتكا

على ان التفضيلات الجمالية في المراحل العمريه من(5–7)سنوات تقوم على اساس الموضوع اللون ، وتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة(بدير1992)التي توصلت الى وجود علاقه بين أحساس بالجمال ودافع الأنتماء الوطني.

في حين أختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة (نوارح1977)التي توصلت الى ان التذوق الفنيو الجماليلدى اطفال عينة البحث محدود

التوصيات:

- ضرورة تضمين مقياس النمو الجمالي في برامج أعداد وتدريب المعلمين مما تسهم في توعية المعلمين باهمية االنمو الجمالي في هذه المرحلة بالذات .
- أثراء منهج وحدة الخبرة بمواد تسهم في تنمية الجمال الاطفال الرياض.
- توجيه وسائل الاعلام للاكثار من البرامج التي تحمل في مضمونها النمو الجمالي .

المقترحات

- دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الجمالي لدى طفل الروضة.
- مقارنة في النمو الجمالي لدىالاطفال الملتحقين برياض الاطفال وأقرانهم العادين .
- دراسة العلاقة بين النمو الجمالي وبعض المتغيرات الموهبة ،الذكاء العاطفي .
- دراسة النمو الجمالي الاطفال الرياض بحسب متغير النوع والتحصيل الدراسي للوالدين.

المصادر

1- أبراهيم،وفاء (1997).الوعي الجمالي عند الطفل ،القاهرة ،الهيئه المصرية العامة للكتاب.

2- أبو جادو،صالح محمد علي (2000)علم النفس التربوي ،عمان،ط2،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن

3- أبو طالب ، محمد سعيد (1995).علم النفس الفني ،بغداد ،مطبة وزارة التعليم العالي.

4- أغروس، روبرت(1989).لعلم في منظوره الجديد،ترجمة جمال خلايلي ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،سلسلة عالم المعرفة العدد .46

5-بدر ، سهام محمد (2009).مدخل الى رياض الاطفال،عمان،ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

6-بدير ،كريمان محمد عبد السلام (1995).دراسات وبحوث في الطفولةالمصرية ،القاهرة ، مؤتمر الطفل السنوي الخامس ،المجلد (1).

7- بسيوني ،محمود (1986).تربية التذوق الجمالي ،القاهرة ،ط1،دار المعارف.

8- البياتي ،عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (1977)الاحصاء الوصفي والاستدلي في التربية وعلم النفس ،بغداد ،الجامعة المستنصرية ،مطبعة المؤسة الثقافية العمالية.

9- جونز ،ماجي (1998) .تكوين شخصية طفلك،ط1،الدار العربية للعلوم.

10- حسن،امينة ابراهيم الشناوي (1999).التفضيل الحمالي لخصائص المثير المرئي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة وبعض خصائص الاسلوب الآدراكي ،مصر ،جامعة طنطا ،كلية الاداب (رسالة ماجستير غير منشورة).

11-حنوره، مصري غبد الحميد(1985).سيكولوجية التذوق الفني ،القاهرة دار العارف المصرية.

12-خطار ،وائل يوسف (2001)دور التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية،دمشق،الجامعة السورية (رساسةماجستير)

13-الخفاف،ايمان عباس الخفاف (2005) .أثر الانشطة الفنية في النمو الجمالي ادى طفل الروضة ،بغداد ،مجلة العلوم التربوية والنفسية،.54

14- خلف،طاهرةعيسى (1987).بناءأختبار جمعي للذكاء لمرحلة المتوسطة في العراق ،بغداد،جامعة بغداد ،كلية التربية /أبن رشد (أطروحة دكتوراه).

15-خلف،بشير ،اسم الكاتب(2007)عن شبكة الانترنيت.

16-ريد،هربت (1986).معنى الفن ،ترجمة سامي خشبه،بغداد ،ط2،دار الشؤون الثقافية العامة.

17-الربيعي،أزهار ماجد (2003).القيم الجمالية لدى طالب ر ات المدارس الاعدادية المشمولة وغيالمشموله بالارشاد التربوي ،،بغداد ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

18-الربيعي،زينب جاسم عبود(2005).بناء مقياس للاحكام الجماليةفي الرسم لدى طلبة المرحلة الثانوية ،ديالى،جامعة ديالى ،كلية التربية الاساسية(رسالة ماجستير).

19-زكانة،هديل بسام (1993).المدخل في علم الحمال ،عمان .

20-ستولنتز ،جيروم (1973).النقد الفني ،ترجمة فؤاد زكريا ،القاهرة ،مطبعة جامعة عين شمس.

.....م. م. سؤدد حسن

21- السيد ، فؤاد البهي (1975).الاسس النفسيه للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ،القاهرة ، ط4، دار الرائد للطباعة والنشر والتوزيع

22-الشربجي ،رياض بدري مصطفى(2005).الرسم عند الأطفال،عمان ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع.

23- الشربيني،زكرياويسرية صادق(2000).نمو المفاهيم العلمية للاطفال،ط1،القاهرة'دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

24-الشنطي، راشد محمد وعودةعبد الجواد ابو سنية (1989).سيكولوجية الطفولة ،عمان ،ط1،دار الرائد للطباعة والنشر والتوزيع.

25- الصايغ، ليلى وفاتنة عماوي (2001).البرنامج التاسيسي لمشرفات ومديرات ومعلمات رياض الاطفال ،بغداد ،ط.1

26- عبد الحميد ،شاكر (2001).التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ،ع(267،)

27- عبده، مصطفى (1999).الابداع الفني ،ط2،مكتبة مدبولي.

28-ا لعساف، جمال عبد لفتاح ورائد فخري أبولطيفه (2009).مناهج رياض الاطفال ،ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن.

29- عويس،عفاف أحمد (1994).التمامل مع الاطفال علم وفن وموهبة،القاهرة ،مكتبة الزهراء.

30- غسان ،نصر (1986).التربيه العامه ،القاهرة .

31- الفقي ،حامد عبد العزيز(1977).دراسات في سيكولوجية النمو ،الكويت ،جامعة الكويت.

32- قنديل،مجمد متولي ورمضان مسعد بدوي (2003).أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة ، ط1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان ،الاردن.

33- قطامي ،نايف ومحمد برهوم (1997).طرق دراسة الطفل ،ط1،دار لشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

34- كوجك،كوثر(1983).أتجاهات حديثةفي التربية،عالم الكتب.

35- لوبلينسكايا،(1980)علم نفس الطفل،ترجمة بدر الدين عامود وعلي منصور ،دمشق، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي.

36- مردان،نجم الدين علي(2004).المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الاطفال،تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

37- المجادي،حياة (2001).أساليب مهارات رياض الاطفال ،ط1،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.٣- (
38ميللر ،سوزانا(1978). سيكولوجية اللعب (ترجمة حسن أحمد عيسى)،الكويت:المجلس الوطني للثقافه والفنون والاداب،سلسلة عالم المعرفة ع120.
39- وزارةالتربية،العراق (1990).الاهداف التربوية في القطر العراقي ،بغداد،ط2،مطبعة وزارة التربية
40-Bergman j;(1974) Understanding Educational measurement and Evalution; Nj London
41- Ebel Rl ;(1972) Essential of Educational measurement,Nj prentice-Hall,Englewood Cliffs,lnc.
42-Gardner, H. (1994). The Arts and Human Development N.Y.: Basic Books, 223.
43-Gibson,E.J.(1988).Exploratory be-havior in the development of perceiving,acting ,and the acquiring of knowlelge.In M.R. Rosenzweig&L.W.porter(eds),Annual review Psychology(vol.39)
44- Gibson,E.J.,Owsley,c.j.,&Johnston,j.(1978).perception of invariants by five –month –old infants :Differentiation of two types of motin.Developmental psychology,
45-Gross,T.F(1985),GngnitiveDevelopment,braklcole,motery .california.
46-Lpaseadi,A.(1960).ltem validity as Factor in lest validity.journal of Education Psychology.vol.
47mussen,B.H.conger,j,kagan,j(1979),child Development and personality. New York: H arper a Row.

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس النمو الجمالي

أستبيان آراء المحكمين بصورته الأولية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة و بعد .....

تروم الباحثة القيام بالبحث الموسوم (النمو الجمالي لدى طفل الروضة) و لمانعهده فيكم من الخبرة العلمية نرجو التفضل بأبداء ملاحظاتكم حول فقرات مقياس النمو الجمالي للخفاف

.....م. م. سؤدد حسن

(2005) المدرج في ثلاثة مستويات (تنطبق عليه كثيراً، تنطبق عليه قليلاً، لاتنطبق عليه) علماً أن الباحثة تعرف النمو الجمالي بأنه الأكتساب التدريجي للنواحي الجمالية في التصرفات و المشاعر و الأقوال، و أن الأجابة تكون من قبل عينة المعلمات .....

تشكر الباحثة تعاونكم خدمة للبحث

الباحثة

مقياس النمو الجمالي بصورته الاولية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	يشارك في النشاطات الفنيةالتي تقام في الروضة			
2	يختار اماكن الصور واللوحات في الصف			
3	ينظف المنضدة بعد الانتهاء من تناول الطعام			
4	يتصفح الصووالمجلات بعناية			
5	يردد الاناشيد			

.....م. م. سؤدد حسن

6	يستمع للموسيقى			
7	يرتدي الملابس المناسبة			
8	يكون تشكيلات جميلة من القطع البلاستكية او الخشبية او المكعبات الملونة			
9	يلون			
10	يقص مثلث او مربع بشكل مناسب			
11	يرتب صور القصص التي سمعها			
12	يصغي الى الاخرين.			
13	يلقي التحية.			
14	يرسم.			
15	يشكل الرمل.			
16	يلعب بالمعجون (الطين الاصطناعي)			
17	يشكل الصوف.			
18	يلصق الصور بترتيب			
19	يؤدي ادوار تمثيلية.			
20	يرتب الالعاب بعد الانتهاء من اللعب بها.			
21	.يهتم بنظافة مظهره.			
22	.يختار مكان التنزه.			
23	يستأذن قبل ان ياخذشئ لايخصه.			

ملحق رقم (2)

مقياس النمو الجمالي بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي المعلمة الفاضلة.....

تحية طيبة وبعد.....

.....م. م. سؤدد حسن

تروم الباحثة القيام بالبحث الموسوم ب(النمو الجمالي لدى طفل الروضة)وتضع بين يديك استباتة مقياس النمو الجمالي المتدرج لثلاث مستويات (تنطبق علية كثيرا، تنطبق علية قليلا ، لاتنطبق علية)المثلة في الاعمدة الثلاثة المحاذ ية لفقرات المقياس وعددها (20)فقرة،نأمل منك الاجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بصدق ودقة ،فأذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل كثيرا فضعي علامة ( )أمام عبارة (تنطبق علية كثيرا)أما اذا كانت الفقرة تنطبق علبة قليلا فضعي علامة ()
لاينطبق عليه أمام عبارة (تنطبق علية قليلا)أما اذا كانت مضمون الفقرة فضعي علامة () أمام عبارة (لاتنطبق علية)علما ان هذه المعلومات ستستخد م لأغراض البحث العلمي ولايطلع عليها اي شخص عدا الباحثة.....

وهذا ولكم فائق الشكر والتقدير.

الباحثة

مقياس النمو الجمالي بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيرا	تنطبق عليه قليلا	لا تنطبق عليه
1	يشارك في النشاطات الفنيةالتي تقام في الروضة			
2	يختار اماكن الصور واللوحات في			

.....م. م. سؤدد حسن

	الصف			
3	ينظف المنضدة بعد الانتهاء من تناول الطعام			
4	يتصفح الصووالمجلات بعناية			
5	يردد الاناشيد			
6	يستمع للموسيقى			
7	ا يكون تشكيلات جميلة من القطع البلاستكية او الخشبية او المكعبات الملونة			
8	يلون			
9	يقص مثلث او مربع بشكل مناسب			
10	يرتب صور القصص التي سمعه			
11	ا يلقي التحية.			
12	يرسم			
13	يشكل الرمل			
14	يلعب بالمعجون (الطين الاصطناعي)			
15	يشكل الصوف.			
16	يلصق الصور بترتيب			
17	يرتب الالعاب بعد الانتهاء من اللعب بها.			
18	.يهتم بنظافة مظهره.			
19	يختار مكان التنزه.			
20	يستأذن قبل ان ياخذ شئ لايخصه.			